ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

عمل الأم وتأثيره على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم "دراسة ميدانية بمدينة المسيلة"

The Mother's Work and its Impact on the Behavioral Discipline of Children in the Learning Environment from the point of view of teachers.A Field Study in M'sila City"

عبد الكريم مليانى [1،*] ، مصطفى مجادى [2]

[1] جامعة عمار ثليجي-الأغواط (الجزائر)a.meliani@ lagh-univ.dz

[2] جامعة عمار ثليجي-الأغواط (الجزائر)، m.medjadi@lagh-univ.dz

تاريخ الإستلام: 05/ 05 / 2021 **تاريخ القبول**: 09/ 12 / 2021 **تاريخ النشر**: 30/ 12 / 2021

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة تأثير عمل الأم على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وبالطريقة العشوائية تم اختيار عينة الدراسة بلغت (120) أستاذ وأستاذة، وتم جمع البيانات عن طريق الاستبانة مكونة من (30) بندا، أدخلت التحليل الاحصائي بواسطة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spssv22 وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

- وجود تأثير سلبي لعمل الأم على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.
- لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.
- لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

الكلمات المفتاحية: الانضباط السلوكي؛ بيئة التعلم؛ عمل الأم.

***

Abstract:

this study was to learn about the impact of mother's work on children's behavioural discipline in the learning environment, where the analytical descriptive curriculum was relied upon. In a random manner, a sample of 120 professors and professors was selected. Data was collected by resolution consisting of 30 items. Statistical analysis was introduced by the social science statistical package spssv22 and the study produced the following results: The negative impact of the mother's work on the discipline of the behaviour of children outside school from the point. The work of the mother has a very positive effect on the discipline of the behaviour of the children within the school from the point. The mother's work has a very positive impact on improving the learning process of children in the learning environment from the point of view of professors.

Keywords: learning environment; behavioral discipline of children; mother's work;

* المؤلف المرسل؛

مقدمة

إن إصلاح منظومة التربية والتكوين من القضايا الرئيسية التي تؤرق بال المسؤولين الحكوميين في شتى أنحاء المعمورة، إيمانا منهم بأن تكوين الرأسمال البشري يعد الدعامة الأساسية لكل نهضة اقتصادية واجتماعية، وتنمية مجتمعية مستدامة، وقد ترجم هذا في تبني العديد من المقاربات، وتجريب الكثير من وصفات الإصلاح، قصد الوصول بالتعليم إلى أعلى المستويات، وانعكاس ذلك على جودة التكوين والتأهيل للموارد البشرية، لتمكينها من الاندماج في محيط عالمي يتميز بالتنافسية في جميع المجالات، ومواكبة التطورات والتحولات التي يشهدها العصر، مع تنامي اقتصاديات المعرفة وتحديات العولمة.

وعملية التعليم مسألة لم تعد اليوم محل جدل في أي منطقة من العالم، فالتجارب الدولية المعاصرة أثبتت بما لا يدع مجالا للشك، أن بداية التقدم الحقيقية بل والوحيدة هي التعليم، وأن جوهر الصراع العالمي هو سباق في تطوير وتحسين جودة التعليم، ومن هنا فإنه لابد من إصلاح التعليم ووضعه على رأس الأولويات، وجعل التلميذ هو عماد المستقبل، وقلب الأمة، وروح حضارتها، وهو المحور الأول لكل عمليات التربية والتعليم، من أجل تطويره وتحسين دوره، وزيادة فعاليته بصفة عامة، لتحقيق أهداف العملية التعليمية.

إن ما تقوم به الأسرة اليوم، له دور كبير في نجاح التربية وبلوغ غاياتها، وتحقيق وتطوير الحياة نحو الأفضل، ومن ثم فالأسرة -خاصة الأم- تعد شرط أساسي ومقوم ضروري لتطوير تعليم الطفل، لمواكبة التقدم الحاصل، واستشراف المستقبل، وتوقع تحدياته بكامل قواه وصفاته الجسمية والنفسية والمعرفية والاجتماعية، غير أنه اذا حدث العكس، فإنه يصبح غير قادر على مواكبة هذا التطور والتقدم، مما يحدث لديه نوع من القلق والارتباك والتخبط أحياناً، مما يدفعه إلى اتخاذ أساليب مختلفة من السلوكيات، ليتكيف مع هذا الواقع، كمحاولة لإحداث نوع من التوافق.

إن الوضع الأسري الذي تعيشه كل أسر النساء العاملات، هو في الحقيقة نتيجة للتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي عرفها المجتمع الجزائري، إلا أن الوضع في حد ذاته أحدث سلسلة من التغيرات في البناء الأسري ووظائفه، فأصبح دور المرأة العاملة مزدوجا، إذ تكون خاضعة إلى ضغط دورها الطبيعي اتجاه أسرتها سواء كأم أو أخت أو بنت، من خلال ما تقوم به من سلوكيات يومية، تتصف بالتنوع والتغيير، نظرا لتنوع حاجاتها ومطالب أسرتها من جهة، أو ظروف التزامات عملها الخارجي من جهة أخري.

فالمرأة العاملة تعامل خارج البيت على أساس أنها عاملة فقط، دون مراعاة أدنى اعتبار لمسؤولياتها الأسرية والاجتماعية، ونفس الشيء في البيت، إذ تعامل كزوجة وأم وربة بيت، وعليها أن تفي بكامل واجباتها المنزلية، وبالتالي يكون لعمل المرأة خارج البيت بعض الآثار التي تنعكس مباشرة على الأبناء، وهذا من خلال ساعات العمل التي تقضيها خارج البيت، وأن هذا الخروج لا يعنيها وحدها، ولا تنعكس نتائجه عليها بمفردها، وإنما تنعكس نتائجه على أفراد الأسرة جميعا، وخاصة الأبناء، ومن ثم تنعكس على المجتمع ومؤسساته، وأهمها المدرسة ، وانطلاقا من كل ما تقدم يمكن طرح إشكالية الدراسة من خلال التساؤل التالي:" هل لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة"؟

ويتفرع عنه التساؤلات الفرعية التالية:

. هل لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة؟

. هل لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة؟

. هل لعمل الأم تأثير إيجابي على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة؟

ومن هنا جاءت فرضيات الدراسة كما يلي:

لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيات الجزئية الآتية:

. لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.

. لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.

. لعمل الأم تأثير إيجابي على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

جاءت أهمية هذه الدراسة من منطلق الاهتمام بالأسرة عامة وبالأم خاصة، حيث يُعد التوافق بين الحياة المهنية والعائلية موقفاً جديداً تواجهه الأم العاملة، ويعتبر مرحلة من المراحل التي تمر بها الحياة الأسرية، فالأم العاملة التي تخطط للمرحلة المهنية والعائلية، ستكون أكثر استعداداً للتعامل مع ما يرتبط بتلك المرحلة من سلبيات، إلى جانب أنه لن تواجهها كثيرا من المشكلات الاجتماعية والنفسية والصحية، وتوعية المجتمع بأهمية الحياة المهنية للأم العاملة، ومساعدتها على حل مشاكلها الاجتماعية والصحية والنفسية التي قد تواجهها و تعريف الأجيال الصاعدة بطبيعة هذه المرحلة (الحياة المهنية والعائلية)، واتخاذ التدابير اللازمة لبلوغها بلا معاناة.

وتمكن أهداف الدراسة في:

التعرف على تأثير عمل الأم على انضباط سلوكي الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة. وإبراز تأثير عمل الأم على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة وداخلها، وتأثير عمل الأم على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

أولا: مفاهيم ومصطلحات الدراسة

. **التأثير لغة:** «أَثَّر فِيه تأْثِيرًا أي: تركَ فيه أثرًا.». (الفيروز آبادي محمد، 2006: 36)

. **التأثير الإيجابي اصطلاحا:** ويُقصد به الآثار الناتجة عن عمل المرأة والتي تصب في صالح الأسرة وتزيد من استقرارها بل وتسهم في تجنب حدوث بعض المشكلات الأسرية."(الرقيب سعيد، 2008: 5)

. **التأثير الإيجابي إجرائيًا:** هي الدرجة التي يحصل عليها الأستاذ من خلال الإجابة على استبيان درجة تأثير عمل الأم على الانضباط السلوكي للأبناء.

. **الأم العاملة:** "بأنها ليست تلك المرأة المتزوجة والماكثة في البيت، التي تدير الأعمال المنزلية، وكل ما يتعلق بالمنزل وتربية الأطفال، وإنما يعني المرأة التي تعمل خارج البيت." (BENATIA FAROUK, 1976: 2)

. **المرأة العاملة:** "هي المرأة التي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مادي مقابل عمل، وهي التي تقوم بدورين أساسين في الحياة، دور ربة بيت، ودور الموظفة". (عبد الفتاح كاملیا، 1989: 184).

. **الانضباط السلوكي:** هو مدى التزام التلميذ ذاتيا بالنظام المدرسي، وتقبل التوجيهات والتعليمات المدرسية وإنفاذها داخل المدرسة وفي محيطها.

. **بيئة التعلم:** يقصد ببيئة التعلم كافة الأماكن والمواقف ومحكات الخبرة التي يمكن أن يتعلم منها التلميذ: المعلومات، أو المهارات، أو القدرات، أو الميول والاهتمامات، أو الاتجاهات والقيم المستهدفة. وهنا يتسع مفهوم بيئة التعلم ليشمل داخل المدرسة (الصف الدراسي-المختبر-المكتبة الدراسية-حجرة الوسائل التعليمية-المسرح المدرسي-الصحافة المدرسية-الإذاعة المدرسية-طابور الصباح-جمعيات النشاط المدرسي: الثقافية-الرياضية-الاجتماعية-الفنية-الدينية وغيرها-الكمبيوتر-الشبكات الإلكترونية). وأما خارج المدرسة فيشمل (الرحلات التعليمية-الزيارات الميدانية-مكتبة الحي-المعارض-المتاحف-الحدائق العامة-حديقة الحيوان-أماكن التعلم

داخل أسرة التلميذ-النوادي العلمية والثقافية والرياضية والاجتماعية-دور العبادة-الندوات والمحاضرات. (راشد علي، 2006: 15-16)

ويذكر كل من أبو حطب فؤاد وصادق آمال (2002: 221) أن بيئة التعلم تشتمل على أربعة جوانب هي: الجانب الإيكولوجي والذي يعني الخصائص المادية أو الفيزيقية، والوسط وهي البيئة المحيطة مباشرة بالمتعلمين والتي تكون ذات طبيعة مادية أو اجتماعية أو كلاهما، والمنظومة الاجتماعية والتي تعني العلاقات المنظمة والمنشطة بين المتعلمين وإدارة المدرسة، وأخيرا الثقافة التي تعني البعد الاجتماعي الذي يكون البنية المعرفية من قيم ومعتقدات.

. **وتعرف إجرائيا:** بأنها كافة الأماكن والمواقف ومصادر الخبرة والمعرفة التي يمكن أن يتعلم منها التلميذ داخل المدرسة وخارجها.

ثانيا: الأبحاث والدراسات السابقة

1. **دراسة المعمري وفاء (2005) بعنوان** "عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية" هدفت الى الوقوف على أهم

الأسباب التي تدفع الزوجة للعمل خارج المنزل، والتعرف إلى العلاقة بين عمل الزوجة وتربية الأبناء ورعايتهم، ولبلوغ هذه الأهداف تم اختيار عينة عشوائية من الزوجات العمانيات العاملات في القطاعين العام والخاص والأعمال الحرة في مدينة مسقط، بلغ عددهن (400) زوجة عامة، أي ما يعادل نسبة (5,5%) من المجتمع الكلي للدراسة. وأوضحت نتائج الدراسة أن العبء الأكبر في تربية الأبناء يقع على الأم العاملة، ثم المربية تأتي في المرتبة الثانية، ولكن تأتي المربية في المرتبة الأولى في الإشراف على رعاية الأبناء في أثناء وجود الأم في العمل، ثم تأتي الجدة في المرتبة الثانية، و أن الأم العاملة تقع عليها مسؤولية المذاكرة للأبناء ومتابعة شؤونهم الدراسية سواء بالاتصال بالمدرسين أو بالذهاب إلى المدرسة، كما تعتقد بعض الأمهات العاملات أن انشغالهن بالعمل أثر سلبًا على الأبناء، فعلى سبيل المثال أصبح أسلوبهن يتسم بالشدة معهم بسبب الضغوطات.

2. **دراسة الطماوي ملك (1989)** بعنوان " خروج المرأة إلى العمل وأثره في رعاية الأبناء" هدفت إلى معرفة خروج

المرأة للعمل وأثره في رعاية الأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (60) امرأة عاملة تم اختيارهن بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي. وتوصلت الدراسة إلى النتائج أن السيدات العاملات المبحوثات على ضرورة تفرغ الأم لرعاية الطفل في المرحلة المبكرة حتى ثلاث سنوات، إذ إن طفل الأم العاملة أكثر تعرضا للإصابة بالأمراض لتركه في الحضانة، ويتميز سلوكه بالعصبية والتوتر والعدوانية داخل وخارج المنزل لعدم شعوره بالأمان لبعده عن الأم لفترات طويلة من اليوم، وهذا يؤكد ارتباطا سلبيا بين خروج المرأة للعمل والرعاية الصحية النفسية للأطفال وهناك علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، وأطفال المتفرغات أكثر ارتفاع في

التحصيل الدراسي من أطفال العاملات، حيث يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي.

3. **دراسة عاجب بومدين (2017/2016) بعنوان**: "الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت "هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل خارج البيت، وتم استخدام المنهج الوصفي اعتمادا على أداة الاستبانة، التي طبقت على عينة قوامها (52) امرأة عاملة بولاية الأغواط، وتوصلت الدراسة: أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، وكذلك صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت وفي المدارس.

4. **دراسة الحاج يوسف مليكة (2003/2002) بعنوان:**" أثار عمل الأم على تربية أبنائها "هدفت الدراسة إلى معرفة الآثار السلبية التي تنعكس على الأطفال من جراء عمل الأم. لاسيما تربية أطفالها، ومعرفة مدى توفيق الأم العاملة بين عملها الخارجي، وعملها المنزلي والاعتناء بهم ،والمنهج المستعمل في هذه الدراسة هو المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخدام الاستبانة لجمع البيانات، ومجتمع البحث هن " الأمهات العاملات" على اختلاف مهنهن، ومستواهن التعليمي، وتؤكد الدراسة بأنه مهما يكن نوع عمل الأم فيبقى دورها دائما مرتبط أساسا بتربية الأطفال وتلبية حاجياتهم المختلفة المادية والمعنوية في الوقت نفسه، وعدم قدرة الأم العاملة في التوفيق بين العمل المهني والعمل المنزلي، ويظهر ذلك في تصريح أغلبية المبحوثات بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية، وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى أدوات اللعب والأنشطة المختلفة. وعدم توفيق الأم العاملة بين عملها الوظيفي وعملها المنزلي يؤدي إلى ضعف دورها التربوي الذي يقتضي منها الاعتناء والتقرب المستمر من أطفالها، وهو راجع إلى أسباب اجتماعية، وليس ذاتية نذكر منها: عدم تلقى الأم العاملة المساعدة من طرف الغير للاهتمام والعناية بأطفالها، وتدبير شؤون البيت خلال عملها، وهذا بدوره يعود إلى سكنها المستقل، الذي يفرض عليها القيام بكل أعمالها المنزلية لوحدها. والقلق المستمر الذي ينتاب الأم العاملة بسبب اعتقادها أن القائمين على رعاية طفلها غير مهتمين به، كما أن بعد مكان العمل يزيد من إرهاق وتعب الأم العاملة.

5. **فرحات نادية (2012) بعنوان:** "أثر خروج المرأة للعمل على العلاقات الأسرية "ظاهرة اشتغال المرأة ولاسيما

الأم لم تعد تدرس من جانب أنها تتعلق بالمرأة نفسها فحسب، بل تعدى ذلك إلى الأسرة والمجتمع ككل، فخروج المرأة للعمل تاركة وراءها مسؤوليات كبيرة و خطيرة تتمثل في تنشئة الأطفال و رعايتهم وإعدادهم ليكونوا أفراد سويين نفسيا و اجتماعيا، و رعاية الزوج أيضا وتلبية حاجياته، انعكس ذلك على الحياة الأسرية ككل، و كان له الآثار العميقة في تغيير وتطوير المركز الاجتماعي للمرأة العاملة، و كذا الأدوار و الوظائف في المجتمع، و لا شك أن التغيير في الأدوار سيصاحبه تغير في العلاقات، و لقد تضاربت الدراسات حول نتائج أو آثار عمل المرأة على العلاقات الزوجية، وعلى تربية الأبناء ونتائجهم الدراسية، وحتى على المجتمع الكلي من خلال مؤسساته، فهناك من يؤكد الآثار السلبية لعمل المرأة على الحياة الأسرية وخاصة إذا كان لديها أطفال، في حين تثبت الأخرى أن الرضا النفسي الذي تحصل عليه المرأة من ممارسة العمل ينعكس بالإيجاب على علاقاتها الزوجية والأسرية.

ا. الطرق والأدوات

1. منهج الدراسة:

المنهج المعتمد في الدراسة هو المنهج الوصفي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات، وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (ملحم سامي، 2004: 415).

2. حدود الدراسة:

تمت الدراسة في خمس متوسطات هي (العقيد الحواس، محمد الصديق بن يحي، يحياوي محمد، بن القبي، ابن الهيثم) المختارة عشوائيا من بين متوسطات مدينة المسيلة والبالغ عددها 25 متوسطة ، حيث بلغ عدد الأساتذة المسجلين بهذه المتوسطات للموسم الدراسي 2020/2019 بـ (218) أستاذا وأستاذة حسب الخريطة المدرسية بمديرية التربية للولاية، حيث انطلقت الدراسة الميدانية يوم 2019/10/12، بدراسة استطلاعية بغرض معاينة مكان إجراء الجانب الميداني، وبعدها تم توزيع الاستبيان يوم 2020/02/12على

(160) أستاذا فقط من أساتذة المتوسطات الخمسة، لغياب بعض الأساتذة، ورفض آخرين ملأ الاستبيان، وبعد جمعه وتصحيحه ، بقي (120) استبيانا صحيحا فقط الذى أدخل التحليل الاحصائي عن طريق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعيةspssv22 .

3. مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في أساتذة التعليم المتوسط لمتوسطات مدينة المسيلة، والبالغ عددها 25 متوسطة

والتي يعمل بها (890) أستاذا وأستاذة، حيث تم اختيار (120) منهم كعينة عشوائية من المتوسطات الخمسة.

4. أداة الدراسة:

تم إعداد الاستبانة التي تكونت من 30 بندا موزعة بالتساوي على ثلاثة أبعاد موزعة كما يلي: تأثير عمل الأم

على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة -انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة. - تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة، وتتكون استجابة كل بند من ثلاثة بدائل تأخذ القيم التالية: نعم (3)، أحيانا (2)، لا (1). ومنه فالقيمة الكلية التي تتناسب مع طبيعة الاستجابة تتراوح ما بين 30 إلى 90 على أساس عدد بنود الاستبيان وقيمة كل استجابة. وتحديد درجة التأثير الإيجابي وفق المعيار التالي:

- النسبة المئوية أقل من 60% ـ درجة التأثير الإيجابي ضعيفة.
- النسبة المئوية من 60-69.9% ـ درجة التأثير الإيجابي متوسطة.
- النسبة المئوية 70% فأكثرـ درجة التأثير الإيجابي كبيرة.

5. الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة:

- **الثبات:** تم حساب معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون، ومعامل ألفا كرونباخ.

الجدول 1: معامل ثبات الدراسة

البعد	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ	سبرمان براون
الأول	10	0.686	0.657
الثاني	10	0.701	0.689
الثالث	10	0.622	0.599
المجموع	30	0.669	0.19

المصدر: الباحثين، 2020، الصفحة06

تبين نتائج الجدول أن قيم الثبات لأبعاد الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ تراوحت بين (0.622 و0.701)، وأن قيم الثبات لأبعاد الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون تراوحت بين (0.599 و0.689)، وأن قيمة ثبات الاستبيان عن طريق معامل ألفا كرونباخ بلغت (0.669)، وأن قيمة ثبات الاستبيان عن طريق التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون بلغت (0.619)، وهي قيم مقبولة، ومن ثم يمكن الوثوق في نتائج الاستبيان.

- **الصدق:** تم حساب معمل الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي الذي يعطي صورة عن مدى التناسق بين الفقرات الموجودة داخل نفس البعد، ومدى اتساق هذه الفقرات مع البعد الذي تنتمي إليه، كذلك مدى التناسق الداخلي بين أبعاد الاستبيان والدرجة الكلية، وتم التأكد من صدق الاتساق

الداخلي للاستبيان بعد تطبيقه في صورته النهائية بحساب معاملات الارتباط بين أبعاد الأداة بعضها ببعض، والأبعاد والدرجة الكلية كما يلي:

الجدول 2: صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة

البعد	الأول	الثاني	الثالث
الأول	1		
الثاني	0.569**	1	
الثالث	0.409**	0.425**	1
المجموع	0.776**	0.772**	0.778**

المصدر: الباحثين، 2020، الصفحة06

يتضح من خلال نتائج الجدول أعلاه أن جميع معاملات الارتباط بين الأبعاد، وبين الأبعاد والدرجة الكلية

تراوحت قيمها ما بين (0.569 و0.778)، وكلها معاملات ذات ارتباط مقبول ودالة إحصائيا عند المستوى الدلالة

(0.01)، مما يشير إلى صدق الاستبيان وصلاحيته للتطبيق.

6. الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها ومن ثم تصحيحها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS22)، وفيما يلي مجموعة الأساليب الإحصائية التي قام الباحث باستخدامها:

- التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة، وتحديد استجابات أفرادها تجاه عبارات الأبعاد التي تتضمنها أداة الدراسة.
- والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لوصف العينة وتحديد تأثير عمل الأم على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم.
- معامل الارتباط بيرسون لتأكد من صدق أداة الدراسة -معاملي سبيرمان براون وألفا كرونباخ لتأكد من ثبات أداة الدراسة.

II. نتائج الدراسة

1. الفرضية الجزئيـــة الأولى:" لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر

الأساتذة". ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية،

الجدول 3: يبين تأثير الأم عمل الإيجابي على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير الايجابي
01	تعمل الأم العاملة على مراقبة سلوك الأبناء خارج المدرسة	1.70	0.87	65.66	ضعيفة
02	تعمل الأم العاملة على متابعة سلوك الأبناء خارج المدرسة	1.61	0.81	53.66	ضعيفة
03	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء من خلال الاحترام المتبادل مع عامة الناس	1.76	0.91	58.66	ضعيفة

04	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء الى احترام اشارت المرور	1.73	0.87	57.66	ضعيفة
05	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء الى لعدم اللعب في الشارع أثناء التوجه الى المدرسة	1.57	0.76	52.33	ضعيفة
06	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء في استخدامهم لتكنولوجيا الوسائط الاجتماعية في مقاهي الانترنت خارج المدرسة	1.58	0.81	52.66	ضعيفة
07	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء للمطالعة خارج المدرسة	1.62	0.81	54	ضعيفة
08	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء لاحترام الوقت أثناء التوجه نحو المدرسة	1.74	0.88	58	ضعيفة
09	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء لاختيار أحسن الأصدقاء خارج المدرسة	1.73	0.87	57.66	ضعيفة
10	تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء لعدم التلفظ بكلام لا أخلاقي خارج المدرسة	1.84	0.84	61.33	متوسطة
	المجموع	1.69	0.86	56.33	ضعيفة

المصدر: الباحثين، 2020، الصفحة07

تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة ضعيفة على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من

وجهة نظر الأساتذة للبعد ككل، حيث بلغت النسبة المئوية للبعد(56.33%) بمتوسط حسابي مقداره (1.69) وانحراف معياري (0.86)، كما تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة ضعيفة على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة لجميع فقرات البعد باستثناء البند (10) والذي نصه: "تعمل الأم العاملة على توجيه سلوك الأبناء لعدم التلفظ بكلام لا أخلاقي خارج المدرسة "، حيث كانت درجة التأثير الإيجابي لعمل الأم متوسطة، وتراوحت النسبة المئوية للفقرات (من1 إلى9) من (52.33%) بمتوسط حسابي (1.57) وانحراف معياري (0.76) إلى(61.33%) بمتوسط حسابي (1.84) وانحراف معياري (0.94)، ويتضح من خلال هذه النتائج اعتبار التأثير الإيجابي بدرجة ضعيفة تأثيرا سلبيا، ويمكن تفسير ذلك إلى أن غياب المرأة من أجل العمل يتيح فرصة للأبناء للانفلات من الرقابة والمتابعة والتوجيه، ويشعرون بحرية أكثر في تصرفاتهم خارج المدرسة واتفقت هذه النتائج مع نتائج دراسة عاجب بومدين (2016/ 2017)، حيث أقرت بأن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، وكذلك دراسة المعمري (2005) التي اشارت إلى بعض الأمهات العاملات يعتقدن أن انشغالهن أدى إلى صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت وفي المدارس، ودراسة فرحات نادية (2012) التي خلصت الى أن هناك آثار سلبية لعمل المرأة على تربية الأبناء ونتائجهم الدراسية.

2. **الفرضية الجزئية الثانية**: " لعمل الأم تأثير إيجابي على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة". ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتحديد درجة التأثير الإيجابي وفق المعيار السابق.

الجدول 4: يبين تأثير الأم عمل الإيجابي على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير الايجابي
11	تعمل الأم العاملة والمدرسة على نشوء بيئة ملتزمة للأبناء داخل المدرسة	2.38	0.62	79.17	كبيرة

12	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك المشاركة للأبناء داخل المدرسة	2.54	0.64	84.72	كبيرة
13	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الهدوء للأبناء داخل المدرسة	2.43	0.57	8.083	كبيرة
14	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الاهتمام بالدروس ومراجعتها للأبناء داخل المدرسة	2.28	0.72	76.11	كبيرة
15	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك للأبناء على احترام الرأي الاخر داخل المدرسة	2.19	0.81	73.06	كبيرة
16	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الأبناء على احترام القانون الداخلي للمؤسسة	2.36	0.64	78.16	كبيرة
17	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الأبناء على عدم تخريب ممتلكات المؤسسة	2.29	0.71	76.39	كبيرة
18	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الأبناء على احترام جميع العاملين داخل المؤسسة	2.23	0.77	58	كبيرة
19	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك الأبناء ارتداء المئزر داخل المؤسسة	2.28	0.72	75.83	كبيرة
20	تعمل الأم العاملة والمدرسة تعزيز سلوك احترام الأبناء وقت الدخول والخروج من المؤسسة	2.34	0.66	78.06	متوسطة
	المجموع	2.33	0.67	77.69	كبيرة

المصدر: الباحثين، 2020، الصفحة08

تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة للبعد ككل، حيث بلغت النسبة المئوية للبعد(77.69%) بمتوسط حسابي مقداره (2.33) وانحراف معياري (0.71)، كما تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة لجميع فقرات البعد، وتراوحت النسبة المئوية للفقرات من (73.06%) بمتوسط حسابي (2.19) وانحراف معياري (0.77) إلى(84.72%) بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.59)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأم العاملة تتميز بقدر كبير من الثقافة والوعي، يؤهلها للتعاون مع إدارة المدرسة في ضبط سلوك الأبناء، وزيارة المدرسة من حين للآخر للاطلاع على مدى التزام الأبناء بالنظام الداخلي للمدرسة، مما يجعل الأبناء يشعرون برقابة ومتابعة الأم، وبالتالي يكونون أكثر انضباطا في سلوكياتهم تجاه أساتذتهم وزملائهم وإدارة المدرسة. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة عاجب بومدين (2016/ 2017) التي توصلت إلى أن عمل الأم خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، وكذلك صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت وفي المدارس، ودراسة الطماوي (1989) التي أقرت بوجود علاقة سلبية بين خروج المرأة للعمل والرعاية الاجتماعية للأطفال، فأطفال الأم العاملة أكثر مشاحنة مع الآخرين من أطفال الأم المتفرغة، وذلك لعدم وجود إشراف مباشر على الطفل، وأطفال النساء المتفرغات.

3. **الفرضية الجزئية الثالثة:** "لعمل الأم تأثير إيجابي على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة ". ولتأكد من صحة الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، وتحديد درجة التأثير الإيجابي وفق المعيار السابق.

الجدول 5: يبين تأثير الأم عمل الإيجابي على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة التأثير الايجابي

21	تشارك الأم العاملة المدرسة على صناعة القرارات الخاصة بتطوير عملية تعلم الابناء	2.54	0.46	84.72	كبيرة
22	تشارك الأم العاملة المدرسة في بتطوير الأنشطة التربوية خاصة اللاصفية	2.79	0.21	93.06	كبيرة
23	تتساهم الأم العاملة مع المدرسة في توفير الكتب المدرسية وبعض كتب المطالعة	2.43	0.57	8.083	كبيرة
24	تساهم الأم العاملة مع المدرسة في توفير بعض الوسائل التعليمية	2.77	0.23	92.22	كبيرة
25	تشارك الأم العاملة المدرسة في تنظيم الزيارات والخرجات البيداغوجية للأبناء	2.87	0.13	95.96	كبيرة
26	تشارك الأم العاملة المدرسة في تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة	2.76	0.24	91.94	كبيرة
27	تشارك الأم العاملة المدرسة في تنشيط الرياضة المدرسية	2.62	0.38	87.22	كبيرة
28	تسهل الام العاملة عملية تمدرس الابناء	2.82	0.18	93.83	كبيرة
29	تشارك الأم العاملة المدرسة في عمليات التقويم من خلال مناقشة نتائج في مختلف المجالس	2.75	0.25	91.67	كبيرة
30	تساهم الأم العاملة مع المدرسة في تبسيط محتوى المادة التعليمة للأبناء من خلال المراجعة المنزلية	2.58	0.42	85.83	كبيرة
	المجموع	2.73	0.27	91.06	كبيرة

المصدر: الباحثين، 2020، الصفحة09

تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة للبعد ككل، حيث بلغت النسبة المئوية للبعد(91.06%) بمتوسط حسابي مقداره (2.73) وانحراف معياري (0.64)، كما تبين نتائج الجدول أن لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة لجميع فقرات البعد، حيث تراوحت النسبة المئوية للفقرات من (84.72%) بمتوسط حسابي (2.54) وانحراف معياري (0.75) إلى(95.96%) بمتوسط حسابي (2.87) وانحراف معياري (0.46)، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الأم العاملة تتميز بمستوى مقبول من التعلم يؤهلها لتدريس أبنائها ومراجعة الدروس معهم، وقد تنفق من مالها لتدريسهم دروس خاصة، وتوفر لهم كل ما يحتاجونه في دراستهم من كتب وأدوات وغيرها، كما أنها قد تشارك في جمعية أولياء التلاميذ كعضو فعال، وبالتالي تساهم في نشاطات المدرسة وفي تحقيق أهداف المنظومة التربوية وتطويرها. وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة المطاوي (1989) التي أشارت إلى أن أطفال النساء المتفرغات أكثر ارتفاعا في التحصيل الدراسي من أطفال العاملات، حيث يعانون من ضعف في التحصيل الدراسي، ودراسة المعمري (2005) التي توصلت إلى أن الأم العاملة تقع عليها مسؤولية المذاكرة للأبناء ومتابعة شؤونهم الدراسية، وأن انشغالهن بالعمل أثر سلبًا على الأبناء، ودراسة عاجب بومدين (2017/2016) التي توصلت إلى أن عمل المرأة خارج البيت له آثار سلبية على نفسها وزوجها وأبنائها وعلى محيطها الاجتماعي، وكذلك صعوبة متابعة الأبناء داخل البيت وفي المدارس، ودراسة دراسة الحاج يوسف مليكة (2003/2002) التي أشارت إلى أن عدم قدرة الأم العاملة في التوفيق بين العمل المهني والعمل المنزلي، ويظهر ذلك في تصريح أغلبية المبحوثات بأنه لا يمكن تعويض الحاجيات المعنوية بالحاجيات المادية، وهذا معناه أن الطفل يحتاج إلى الحنان والعطف وليس إلى أدوات اللعب والأنشطة المختلفة.

III. خاتمة:

إن موضوع الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم يعتبر اليوم من المواضيع الأكثر طرحا على الساحة التربوية؛ في ظل الإصلاحات المختلفة للمنظومة التربوية في بلادنا، ومن خلال البحث في واحد من أهم الأسباب

الرئيسية لهذا الانضباط السلوكي، ألا هو إهمال دور عمل الأم كوسيلة تساهم في استقرار التلميذ نفسيا واجتماعيا وانضباطه سلوكيا، مما ينعكس إيجابا على استقرار بيئة التعلم.

وتعتبر هذه الدراسة محاولة لكشف تأثير عمل الأم على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة من خلال تحليل وتفسير نتائج الدراسة، ومنه نستنتج ما يلي:

- وجود تأثير سلبي لعمل الأم على انضباط سلوك الأبناء خارج المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.
- لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على انضباط سلوك الأبناء داخل المدرسة من وجهة نظر الأساتذة.
- لعمل الأم تأثير إيجابي بدرجة كبيرة على تحسين عملية تعلم الأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة.

إن محاولة الوصول إلى نتائج مقبولة يمكن الوثوق فيها وتعميمها؛ باستغلال المعطيات والبيانات المتوفرة حول متغيرات الدراسة من خلال توقع وجود تأثير إيجابي لعمل الأم على الانضباط السلوكي للأبناء في بيئة التعلم من وجهة نظر الأساتذة، كشفت عن جملة من النتائج التي تعكس تلك التوقعات، حيث أنها لا تتفق في بعضها مع ما جاءت به الأطر النظرية والدراسات السابقة، وختاما يمكن القول أن لعمل الأم تأثير إيجابي على الانضباط السلوكي للأبناء داخل المدرسة، مما ينعكس إيجابا على النتائج المدرسية للأبناء بشكل خاص، وعلى المنظومة التربوية بشكل عام.

في ضوء النتائج التي كشفت عنها الدراسة، يمكن اقتراح ما يلي:

- الاستثمار الجيد في المجال البشري خاصة في مجال التكوين والتوظيف والإرشاد والتوجيه الأسري والمدرسي والمهني.
- ضرورة التخطيط الأسري الجيد لإيجاد توافق بين الحياة العائلية الأسرية والحياة المهنية للمرأة.
- ضرورة خلق آليات أكثر نجاعة للتعاون الاسري مع المدرسة والمحيط.

الإحالات والمراجع:

- أبو حطب، فؤاد، صادق، آمال، (2002)، *علم النفس التربوي*. ط7، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- الحاج يوسف، مليكة (2003/2002). أثار عمل الأم على تربية أبنائها دراسة ميدانية لبعض الأمهات العاملات بمدينة الشراقة. *رسالة ماجستير غير منشورة في علم الاجتماع*، جامعة الجزائر، الجزائر.
- راشد، علي، (2006)، *إثراء بيئة التعلم*، القاهرة: دار الفكر العربي.
- الرقيب، سعيد بن صالح، (2008). أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية، *بحث علمي محكم ومنشور في إحدى المجلات العلمية قدم كورقة عمل في المؤتمر الدولي عن تنمية المجتمع تحديات وآفاق في الجامعة الإسلامية بماليزيا*. تاريخ الاسترجاع ،2020/01/19 *http://www.almeshkat.net/books/archive/books/SDL31967 .pdf*
- سليمان، حيدر خضر، (2007). "دوافع العمل لدى المرأة العاملة (دراسة ميدانية بجامعة الموصل)". *مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية*، جامعة تكريت، المجلد (14)، العدد (4)، ص.ص (48-79).
- الطماوي، ملك محمد، (1989). "خروج المرأة للعمل وأثاره على رعاية الطفل"، المجلد الثاني، المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري تنشئة ورعايته، مركز دراسات الطفولة-جامعة عين شمس، 25 إلى 28 مارس، القاهرة.
- عاجب، بومدين، (2017/2016). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط. *رسالة دكتوراه غير منشورة في علم النفس*، جامعة وهران، الجزائر.
- عبد الفتاح، كاماليا، (1989)، *سيكولوجية المرأة العاملة*. بيروت: دار النهضة العربية.
- فرحات، نادية (2012). "عمل المرأة وأثره على العلاقات الأسرية"، *مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية*، جامعة الشلف، العدد (8)، ص.ص (126-134).
- الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب السراج، (2009). *القاموس المحيط*. *تحقيق*: محمود مسعود أحمد، ج 1، ط1، صيدا – بيروت: المكتبة العصرية – شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع.
- المعمري، وفاء بنت سعيد مرهون (2005). عمل الزوجة وأثره على أوضاعها الأسرية دراسة ميدانية على عينة في مدينة مسقط. *رسالة ماجستير غير منشورة*، الجامعة الأردنية، الأردن.
- ملحم، سامي محمد. (2004). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان: دار الميسرة.

farouk, Benatia. (1976). Le Travail Féminin en Algérie. Alger: S.N.E.P.